Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مُعَلّقٌ أنا على مشانق الصّباحْ
وجبهتي بالموتِ محنيّةْ
لأنني لم أحْنِها حيّةْ[٢١]..

إن التباين أو التناقض بين حالة الشاعر الذي رفض أن يحني هامته حيّاً، وبين إجباره على أن يحنيها ميتا، أمر يثير المفارقة، و «السخرية»، ويخلق نوعاً من التحريض ضد الظلم. ويتضح هذا «البناء المفارقي» أو «بناء التضاد» أو «بناء التناقض» كما (سماه إحسان عباس)[٢٢]. أكثر فأكثر في قوله:

فالانحناء مر...
والعنكبوت فوق أعناق الرجال ينسجُ الرّدى
فقبّلوا زوجاتِكم «إني تركت زوجتي بلا وداع
وإنْ رأيتم طفليَ الذي تركْتُهُ على ذراعها بلا ذراع
فعلّموه الانحناء! علّموه الانحناء[٢٣] .!

فالخطاب الشعري في بنيته السطحية يدعو للاستسلام: «علموّه الانحناء»، ولكنه في بنيته العميقة يدعو إلى الرفض، والتمرد، والثورة[٢٤]..